

العين

ولا يرثي فلانٌ لفلانٍ أي لا يتوجع إذا وقع في مكروه وإنه ليَرثي لفلانٍ مرثية ورَثِيًا^١
والمُتَرَثِّي : المُتَوَجِّعُ المفجوع قال الرَّاجز : .
(بِكَاءٍ ثَكْلًاى فَقَدْتُ حَمِيمًا ...) .
(فهي تُرَثِّي بِأبَا وابنيما ...) .
معناه : وأبني على الذُّدبة و (ما) ههنا وجوبٌ وتوكيدٌ كما قيل : أَحَبُّ حَبِيبِكَ^٢
هونا^٣ مَّا كي ما يكون بغيضك يوما^٤ مَّا . . أي : لا تُحِبُّ حَبِيبَكَ حبا^٥ شديداً ولكن
أَحَبِّهِ هَونا^٦ فعسى أن يكون بَغِيضَكَ يوما^٧ وَيُفَسِّر (ما) ههنا هكذا .
ريث : الرَّيْثُ : الإبطاء يُقال : راثَ علينا فلانٌ يَرِثُ رَيْثًا^٨ وراثَ علينا^٩
خَبَرُهُ . . وأسَدَرْتَهُ وأَسْتَبَطْتَهُ وإنه لَرِثُ^{١٠} وقول الأَعَشَى : .
([كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا من بَيْتٍ جَارَتِهَا] ... مر السحابة لا رِثُ ولا عَجَلُ) .
من رواه بكسر الجيم جعل الرَّيْثُ نَعْتًا^{١١} مُخَفِّفًا^{١٢} مثل الهَيَيْنِ^{١٣} واللَّيِّنِ^{١٤} وأشْباهما